

ديوان  
العشق القاتل

الشاعر  
إيهاب علام

الاحتواء للنشر والتوزيع  
الطبعة الأولى: ٢٠١٨م

ديوان: "العشق القاتل"

الشاعر: إيهاب علام

الطبعة الأولى: القاهرة / ٢٠١٨ م

تصميم الغلاف: عصام أمين

مراجعة وتدقيق لغوي: د/محمد مجاهد مهدي

المستشار القانوني: أحمد سامي الغرياني - إبتسام رحمة

التنفيذ والإخراج الفني: دار الاحتواء للنشر والتوزيع

المدير التنفيذي: د/نجلاء نبيل

رئيس مجلس الإدارة: الشاعر/ شريف الصاوي

هاتف: ٠١٠٠٠٣٩٣٨٦٥

Dari7twa2@yhoo.com

www.facebook.com/Dari7twa2

رقم الإيداع / ١٧٠٩٨ / ٢٠١٨

الترقيم الدولي / 978-977-6656-80-2

## دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

ثورة مصرية تشرق إبداءاً على الوطن العربي

رئيس مجلس الإدارة

### ناجى عبد المنعم



رخصة مزاولة مهنة: 58365 - سجل تجاري: 13242 / 2017 - بطاقة ضريبية: 35-01-572

عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018

هاتف: 01011256943 - 01116202218 - 01202541192 - طينطاكس: 020554372901

البريد الإلكتروني: م.م. ع. محافظة الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة 13 - أمام سنتر الـ13 - مفاز 304

alnilwaalfourat@gmail.com | alnilwaalfourat



## إهداء

إلى من أحدثت بحياتي طفرة واسعة النطاق.  
إلى من استطاعت في زمن قياسي أن تتغلغل داخل الأعماق.  
إلى من أبهرتني بأخلاقها قبل جمالها،  
ومن همّ الدنيا كانت الترياق.  
حييتني وستظل حبيبتني حتى ينتهي الأجل،  
ويحين وقت الفراق.  
هي زوجتي التي ما دُمْتُ حياً سأظل لها  
مخلصاً ، وفياً ، عاشقاً ومشتاقاً.

إيهاب علام



## رحيل العمر

رحلتُ من أعمارنا أعوام  
ولا ندري كم من أعمارنا باقٍ!  
وكم في الأمانى استنزفنا قوانا لنيلها  
ومنها الكثيرُ ما زالَ أماننا باقٍ  
الكلُّ يبحثُ عن أحلامه..  
ولا يدري ما سوف يجنيه من السباقِ!  
القناعة أصبحتُ تبنى  
وسيفُ الأطماعِ يقتلُ كلَّ عاقٍ  
صلةُ الأرحامِ تقطعتُ،  
وسطرتُ بدمائها: "لا تلاقِ"  
فنظرتُ أمامي، ومن خلفي  
لم أرَ أحدًا..!



فسكبتُ دُموعي فاغرقتني  
فلم أجدُ وافي  
وصرخاتُ قلبي تسمع لها صوتاً  
وصارت الأوجاعُ أضعافاً بأعمائي  
بعد أن سكبت كاساتِ السموم من رحمي  
وبطية قلبي ظننتها ترياقِي  
فكيفَ أعيشُ في زمنِ  
أصبحَ مكبلاً بالأحقادِ؟!  
والكلُّ يرى طبيتي ضعفاً  
ويسعدُ حينَ يسمعُ شهقاتي  
أما يتقونَ شرَّ الحليمِ إذا غضبَ  
لحطَمَ القيودَ وإن كانت من فولاذٍ  
ولكنِّي أنا الحليمُ بطييتي  
مازلتُ على الأرحامِ باقٍ

ألملمُ أحشائي بعد غدٍ أصابني  
كاذِ يقتلني بعد أن تعلقَ بأعناقِي  
وأعزي نفسي في الأرحام بعد ما رحلتُ  
وأهمهم عجباً أين مكارمُ الأخلاقِ!؟



## العشق القاتل

يئسْتُ من الدُّنيا بأكملها  
فما اشتهيتُ شرابًا ولا طعامَ  
وشعرتُ بالروحِ وكأَنَّها تُسَلُّ  
والجسدُ أوشك أن يصيرَ حُطامَ  
وقدماي للخطيِّ تتحسَّسُ  
وكأَنَّها تسيرُ فوق غمامِ  
والعينُ أسدلتُ جُفونَها  
ما عادت تَرى سوى ظلامِ  
وخيالي يَحْمَلُنِي بنعشٍ هسِّ  
صنعتُهُ بنفسِي من الأوهامِ  
فبما تجدي صرخاتُ قلبي  
حينَ أسمعها من شدة الآلامِ

أنتَ تستحقُّ ذلكَ، بلْ أكثرَ  
فمنْ غيركْ يا قلبي الذي يُلام؟!  
أنتَ منْ جلبتَ إليكَ العشقَ  
واستقبلتهُ بالخضوعِ والاستسلامِ  
وجعلتَ ثنایكْ سکنًا لهُ  
أما كنتَ تدركُ ما تأتي به الأيامُ؟  
حياةٌ دونَ موتٍ، وموتٌ دونَ حياةٍ!  
والآنَ أصبحنا جميعًا كومَ رُكامٍ



## أنا اسمي الشهيد

\* إهداءٌ لشهداءِ مسجدِ الروضةِ بالعريش \*  
\*

أنا اللّٰي دمي سايل  
وغرّق السجّاجيدُ  
أنا اللّٰي اتبدّل اسمي  
وبقيتُ اسمي الشهيدُ

\*\*\*

أنا اللّٰي توبي أبيضُ  
ويومي دا يوم عيدُ  
أنا اللّٰي اخترني ربي  
في الروضة أموت شهيدُ

\*\*\*

لبسوني علمِ بلادي

كَبُرُوا وَكِيدُوا الْأَعَادِي

زَفُونِي أَحْلَى زَفَةَ

دَا النَّهَارْدَه يَوْم مِيلَادِي

\*\*\*

النَّهَارْدَه أَنَا بَس شَايِف

إِنِّي اتَوْلَدْت أَنَا مِنْ جَدِيدْ

أَيُّوَه أَنَا شَايِف دَمُوعِكُمْ

أَيُّوَه أَنَا سَامِع بِكَأَكْم

نَفْسِي أَرْقِص وَأَغْنِي

نَفْسِي أَتَكَلِّم مَعَاكْم..

وَأَحْكِي لَكُمْ عَ الْيِّ شَايِفَه

مَا تَخَافُوش أَنَا مَش وَحِيدْ

\*\*\*

أَنَا شَايِلَانِي مَلَايَكَةُ

واخذاني لدنيا ثانية

واخذاني للرحمن

وجنة الرضوان

لأني كنت بصلي

واخترني ربي شهيد

\*\*\*

أنا الليّ دمي سايل

وغرّق السجاجيد

أنا الليّ اتبدّل اسمي

وبقيت اسمي الشهيد



## محاكاة الخيال

ذات ليلةٍ داعبتُ أناملي أوراقِي  
والقلمُ زخرفها بكلماتي  
بين ماضٍ وحاضرٍ وآتٍ  
فانساقَ عقلي، وفتحتُ أبوابَ خيالي  
فنظرتُ بداخلها  
فوجدتُ كنوزًا تُسمى ذكرياتي!  
منقوشةٌ عليها ملاحِي  
فعرفتُ أنّها مُمتلكاتي  
فمكثتُ وقتًا غيرَ بعيدٍ أتأملها  
فانساقَ خيالي بأعماقِ خيالي  
وأسرعتُ عيناِي تبحثُ فيها هو أمامي

فماذا وجدتُ؟

وجدتُ طفولتي

وجدتها كفراشةٍ تلهو فوق الأغصانِ

وجدتها تسبحُ في أحضانِ الزَّمانِ

وجدتها كبلبلٍ يشدو بأعذبِ الألحانِ

وجدتها دونَ قيودٍ أو عوائقٍ ولا حرمانِ

وجدتها مدلّلة بين الأهلِ والخلانِ

فحاولتُ أن أداعبها

فقالَتْ:

من أنتِ أيُّها الحزينُ الباكي؟!

فقلتُ: أما تعرفيني؟!

أنا مستقبلُكَ،

وأنتِ طفولتي وذكرياتِي

وعندما حاولتُ أن آخذها

وجدتُ عليها سلاسلَ،

وأقفالاً من فولاذ

فأستدرتُ نحو ركنٍ خافتٍ يشبهني كإنسانٍ

فوجدتُ شبابي من الندمِ صارَ بهتاناً

يريدُ أن يلملمُ نفسه بعدَ فواتِ الأوانِ

أجزائه مبعثرةٌ كلُّ جزءٍ منه لا يريدُ الالتئامَ

حيثُ لا يوجدُ بينهما تفاهمٌ ولا انسجامَ

جزءٌ غارقٌ في الهمومِ والأحزانِ

وآخرُ يريدُ رضىَ الرحمنِ

جزءٌ لا يدركُ شيئاً كأنه سكرانُ

وآخرُ يرى الأجلَ قد حانُ

جزءٌ يبحثُ عن الحبِّ والحنانِ

وآخرُ غارقٌ في العشقِ وولهانُ

وجزءٌ يريدُ أن يكونَ من الأعيانِ

والكلُّ عندما شاهدوني قالوا:  
أتيتَ بعدَ فواتِ الأوانِ  
فخرجتُ مُسرِعاً، وأنا أتلهَّفُ النِّسيانَ  
ولكنَّ قلمي أحصى كلَّ شيءٍ بالدليلِ والبُرهانِ  
ولا يوجدُ أمامي الآنَ شيئاً  
إلا أن أنوّل رضى الرحمنِ..



## هي دي مصر

رَبِّي ذكرها كثير في كتابه  
رَبِّي حاميتها من أعدائه  
هي دي مصر..

بنت جميلة فعز شبابها  
ساعة الثورة كتبوا كتابها  
كانت فرحانة بشبابها  
كانت تحميهم وتضم  
خايفة عليهم خوف الأم  
إيد بتسلم.. إيد بتضم  
فجأة! العدل اتحوّل ظلم  
قامت تبكي، وتنزف دم

دم شهيد، وطفل وليد  
دم أخوات الإيد في الإيد  
دم الأب، ودم الأم  
وهي بعلو الصوت بتنادي  
شيلوا إديكم دول أولادي  
ليه القسوة ليه الظلم؟!  
هي دي مصر..  
قسوا عليها، باعوها أحبابها  
قتلوا الفرحة فكل شبابها  
مدت إيدها تشيل أولادها  
ودمها سايل مين ينجدها؟  
رفعت إيدها تدعي "يارب"  
احمي ولادي وشيل الكرب

كانت صادقة - أكيد - في دعاها

نزل الجيش وبقوة حماها

هو دا جيشك ..

هي دي مصر ..



## اوصفني نفسك

اوصفني نفسك  
قبل عيني ما توصفك..  
أنتَ الليّ قلبي  
عاش حياته بيعشقتك..  
حقيقي مش مصدق!  
إنّك معايا وبين إيديّا  
روحي وحياتي  
وعمري كله عليك شويه  
أنتَ حُبي وفرحتي  
فالدنيا ديا  
ولو بعدت ف لحظه عنك  
ألاقي الدُموع تسكن عنيه

وقلبي يصرخ  
حبيبي أنتَ اللي بعشقتُ..  
اوصفلي نفسك..  
احكي لي..  
قولي عن حياتك قبل مني  
واوعَ تخبي عليًا حاجة ولا تجاملني  
أنا أصلي هعرف  
لأن روحك جوّه مني  
عايشة معايا قبل حتى ما عرفك..  
وكل تفصييلة ف حياتك  
قلبي عاشها واتخيلك..  
اوصفلي نفسك..  
قبل عيني ما توصفك..  
أنتَ القمر فوق السحاب

نسيت معاك طعم العذاب  
داويتُ جُروحي  
ومللمتُ رُوحِي  
ولو تغيب عن عيني لحظة  
ألاقي رُوحِي بتندهك ..  
او صفلي نفسك ..  
قولي حبيبي  
انا إيه بالنسبة ليك؟  
أنتَ حلمي ..  
حياتي تكون بين إديك  
وعمري الليّ جي أعيشه بس ليك  
اطمن حبيبي ..  
هعيش في الدنيا ليك  
وغرامي دا كله ليك وحدك اكيد

وسعادتي ومُنايا ..

بوجودك معايا ..

نلوّن حياتنا بحبٍ صافي بريء



## ملاك من الجنة

يا ملاك من الجنة  
ساكن أراضينا  
بتحلم وتتمنى  
المحبة تسود فينا  
مَا يكونش فيه أحقاد  
ولا غل مالينا

\*\*\*

لكن بدون أسباب  
بنعادي بعضينا  
نشوف الظلم واضح  
والغدر فـ عيننا  
القلوب ماليتها سواد

والرحمة مش فينا

\*\*\*

بنعلى ونتكبر

ونعادي ونتجبر

عد الطيبة اللي وسطينا

ونلبس وشوش الزيف

ونطعن بحد السيف

فبسمة حياه فينا

\*\*\*

ناس فاكرة حالها شراع

لمراكب المينا

وهي أساسها قاع

لو تعلى يكون بينا

بصرخة حق جوانا

وبالخير الّٰي مالينا

هنشيلك يا ملاك

بقلوبنا وعنينا



## حروف اسمك

حروف اسمك على لساني  
وصورتك تمليّ قُدامي  
مَالِيشْ غَيْرِكْ حَبِيبْ تَانِي  
بَعِيشْ فِ الدُّنْيَا وَأَنَا عَارِفْ  
إِنْ أَنْتَ فِ رُوحِي وَكِيَانِي  
حروف اسمك على لساني

\*\*\*

بعد الحنين.. بعد الغرام  
والحب اللي اتولد في ثواني  
مَا هَيَجِيشْ يَوْمَ وَتَنْسَانِي  
بِكُلِّ بَسَاطَةٍ بِقَوْلِهَا لَكَ:  
حروف اسمك على لساني

هَنجَري بَكل قوتنا  
ونحارب بيها دُنيتنا  
هَعيش ف الدنيا ليك وحدك  
ومش هَقدر يوم على بُعدك

\*\*\*

ما أنت الغرام وأنت الحنين  
وأنت كمان عشق السنين  
هَعيش عُمري، ومش هنساک  
ولا أنت كمان هَتنساني  
حروف اسمك على لساني



## اشتياق

خُذيني بين أحضانك  
أذيقيني شهد رِيَّاكِ  
اجعليني على نهديك  
لأريح جسدي وأجزائي  
ويدايا تسبحُ بحريرٍ  
لمسهُ جسدي الصَّافي  
وجسدي يرتعدُ شوقاً  
وعُنقي مقيدٌ بيديك  
والقدمُ بقدمي يتناغش  
والخصرُ يراقصُ آهاتي

فَأَسْمَعُ مِنْكَ هِمْسَاتِ  
تُزْلِزُنِي فَتَقْتُلُ شَهْوَاتِي  
فَأَذُوقُ حَلَاوَةَ الشَّهْدِ  
وَفِي بَيْتٍ تَغْوِصُ مَلَذَّاتِي



## ما قبل الرحيل

اذكروني بالخيرِ أحبائي  
فقد حانَ وقتُ الرحيلِ  
ها أنا متلعثمُ القولِ  
والجسدُ متألمٌ وعليلُ  
سأرحلُ عن الدنيا وأتركها  
فلا يوجدُ اختياراً أو بديلُ  
أحببتُ جميعَ من حوي  
وقلبي لمن حوي جليلُ  
لا تبكوني أحبائي، فأنا راحلُ  
على ملةِ إبراهيمَ الخليلُ  
فديني هو الإسلامُ حقاً  
ونبيي محمدُ الأمينُ الفضيلُ

رسولٌ من الله هاديًا لنا  
وليس لي بعد سنته سبيلُ  
فصلواتُ ربِّي وسلامه  
على نبيِّ للأمة خيرٌ دليلُ  
فسامحوني أحبابي..  
إن كنتُ يومًا أردتُ بشأنكم التقليلُ  
فاليومَ دنيا ومتاعها زائلُ  
وغدًا ساكونُ عندَ ربِّي ضئيلُ  
فاطلبوا الرحمةَ والمغفرةَ لعبيدِ  
أصبحَ بعدَ الذنوبِ،  
والخطايا ذليلُ



## اعتراف وإقرار

يا من تجودُ بطيبِ الوصلِ أهواكُ  
يا من تفوحُ روائحُ الصدقِ من ثناياكُ  
يا من تزيلُ الهمومَ عني كلما أراكُ  
مازلت تُعطي رغمَ الجرحِ الذي أضناكُ  
أرى الوفاءَ والإخلاصَ بأحداقِ عيناكُ  
كما ملكتَ جميلَ الصِّفاتِ أشدَّ امتلاكُ  
لتزيدكُ نقاءً وطهرًا؛ لتصبحَ كالملاكُ  
أتعلمُ أنَّ الوجدَ بقلبي لأصلكُ حياكُ  
فأصبحتُ كالنجمِ ساطعٍ في سماكُ  
فأنتَ الداءُ والدواءُ بأشواقي للقياكُ

أَمَا تَعْلَمُ أَنِّي لَيْسَ لِي بِالْوَجُودِ سِوَاكَ؟!  
وَأُقِرُّ إِقْرَارًا بِحُبِّي إِلَيْكَ فَكَيْفَ أَنْسَاكَ؟!  
لَا حُدُودَ لِاشْتِيَاقِي، وَقَلْبِي يَرِيدُ نَجْوَاكَ  
فَهَذَا اعْتِرَافٌ قَلْبِي مِنَ الْأَعْمَاقِ يَهْوَاكَ



## العين تسأل والدموع تجيب

فارقني الحبيبُ، وغابَ عني  
وضحَى بحبِّ كان يملكه  
فارقني ولم يودعني!  
واشتدتْ عليَّ قسوتهُ  
وظللتُ وحيدًا بقلبٍ  
كان بحبي يسكنه  
وعِشتُ مكسورًا ذليلاً  
وبكتْ عيناى تسألهُ  
هل أنتَ وهمٌ أعيشهُ؟!  
أم أنتَ الذي أحببتهُ؟!  
فأجابتْ دموعُ العينِ قائلةً:  
كفاكَ بكاءً واطرکهُ

لا يستحقُّ بكاءً عليه  
وغداً آتٍ ستلقاهُ  
فابعث إليه بسِهامٍ  
مُسَمِّمةً بالفراقِ تطعنهُ  
ليذوقَ كأساً من مرارٍ  
كنتَ بعدَ الفراقِ تنهلهُ  
انهضْ ولا تياسُ من الدنيا  
واتركهُ وحيداً لذكراهُ  
وامضِ في طريقٍ على جانبيها  
وردُّ يسقيكَ رِيَّاهُ  
فمهما تبتعدُ لا تياسُ  
ستجدُ من يهواكُ وتهواهُ  
ويكونُ دواءً لقلبكُ  
المجروحِ من ذكراهُ

فقلتُ: كفاكي يادموغ العينِ قسوةً

حتَّى يعودَ وألقاهُ

وأنظرُ إليه بنظرةٍ من عينِ

تمنَّت أن تراهُ

وأقسمُ ألا أكلمهُ

وبكلِّ العهدِ أنساهُ



## أمواج العشق

كم من دقات قلبٍ  
صوتها يعلو!  
وكم من عينٍ تدمعُ  
حتى تنامَ وتغفو  
شوقاً ولهفةً!  
لمن أحبُّ وأعشقُ  
فالعشقُ داءٌ  
لأوجاعي وآلامي  
والحبُّ موجٌ  
متدفقٌ بوجداني  
مجرأه شرابي  
ومرساه كياني

فكيف أنكرُ لهفةً  
العاشقِ الوهانِ  
أعيشُ حلماً يُرادني  
بجمالهِ الفتانِ  
والابتساماتِ لها بريقٌ ولمعان  
تجذبني فأغوص  
في ينابيعِ غرامي  
فتسبقني آهاتٌ ممزوجةٌ  
باللهفةِ والحرمانِ  
والعينُ ترسمهُ وكأنه أمامي  
ونبضُ القلبِ يذكرهُ  
هذا الذي أعشقهُ ويهواني



## القناع

كم من قناعٍ ترتدين!  
وكم من قلوبٍ لأوجاعِها تتبسمين!  
قناعاً أرى فيه شوقاً  
فتمتلئ كاساتُ غرامي حينئذٍ  
وقناعٌ فيه تعصرين قلبي؛  
فيصبح كالعصفورِ مكسورِ الجناحِ  
تسمعين له أنينُ  
قناعٌ فيه تمتلئ عيناكِ لهفةً  
فتسعد حياتي، وأحتضنُ السنينُ  
وقناعٌ أجدُ فيه الأمَّ

يعيشها قلبي المسكينُ  
قناعٌ فيه تركضينَ نحوي  
فأفتحُ أبوابَ قلبي لتسكنينُ  
وقناعٌ أذوقُ فيه مرارةً  
وفيه لأوجاعي تتلهفينُ  
قناعٌ أسمعُ فيه الحاناً  
وأنتِ على أنغامها ترقصينُ  
وقناعٌ بالشوكِ مملوءٌ  
متجسداً بالزهورِ والرياحينُ  
قناعٌ أراكِ فيه جميلةً  
باللؤلؤِ والياقوتِ تترينُ

وقناع فيه أغلقتُ عيناى  
وأعنتُّها إلى ماذا تنظرين  
فماذا أقولُ لعينِ فاضتْ دُموعُها  
ويا ويلتاه..

على قلبى المسكينُ



## طوفانُ العشق

طوفانُ العشقِ أتى يوماً  
ففتحتُ بقلبي أبواباً  
ليبيّ بيوتاً وقصوراً  
وخنادقَ - أيضاً - ودروباً  
يملكُ خناجرَ ودروعاً  
قد جعلَ بقلبي مملكةً  
يزرعُها أغصاناً ووروداً  
ونسائمَ عطرٍ فواحةٍ  
وكذلكَ يناعيُ من خميرِ  
تُسكّرُني فتملؤني خضوعاً  
أستسلمُ وأسلمُ طوعاً

وقلبي أصبح مُعْرَمًا  
أرجوك يا عِشْقِي، لا ترحل  
وإلا سألقُبُ: مَجْنُونًا  
قلبي مملكتك يا عِشْقِي  
فاجعله بقربك مَعْشوقًا



## ذا الملاك

ما أراكِ سِوَى ملائِكِ  
وغير ذلك لم أرى  
فأنتِ لي كلُّ الحياةِ  
وإنْ بُتُّ في حِضْنِ الثرى  
أغلقتُ عيني عنكِ يومًا  
ولكنْ قلبي قد أبا  
فحُبِّي إليك - حبيبتي  
بين الضلوعِ وبالحشأ  
أيقنتُ أنني مُغرَمٌ  
وعشقتي إليك قد بدا  
ونداءُ أشواقِي إليك  
استكانَ وما غَفَا

يا مُهَجَّةً لِلرَّوْحِ أَنْتِ  
وَالفُؤَادُ بِهَا اِكْتَوَى  
فَأَنْتِ لَهَا أَنْفَاسُهَا  
وَبِالْأَعْمَاقِ عِشْقِي هَوَى  
فَقَلْبِي يَعْشَقُ ذَا الْمَلَاكِ  
وَوَاهِبًا عُمْرِي فِدَى



## قالوا عني

قالوا عني: أعشقتُ وهما  
أهوى سراب  
كنتُ لا أسمعُ مما قالوا  
أدنى خطاب  
حقاً صدقوا  
أنَّ الروحَ بها إعطاب  
هُرَعِ القلبُ فشتتَ نبضي  
فصارَ عقاب  
وظللتُ بوجعي لا أجدي  
منه استقطاب  
وبتُ بليلٍ أسودَ دامنٍ  
معه ضباب

فكيفَ أداوي الرُّوحَ  
وعِشقي أَنابَ و تابَ  
فقلتُ: أَناجي ربي،  
وأسجدُ بينَ يديه بالمحرابِ  
عسى يُنجيني،  
ويشفي الرُّوحَ مما أَصابَ  
فمن يتقبَّلُ شكوى العبدِ  
سوى التَّوابِ..



## سحابة صيف

هي اعتقدت بأني عشقتها  
وبأعماق قلبي استقرت  
حين أغرنتني بعذب الكلام،  
وبحبها أقرت  
بأني أنا الحبيب لقلبها  
ولمن دوني أنكرت  
هواجسها مُحدثها  
بأنها على قلبي سيطرت  
ولقلبي في بحور عشقتها  
وغرامها أغرقت  
وبشباك غرامها وجمالها  
وقوامها أوقعت

فلن أستطيع العيش بدونها  
فهي بذلك أيقنتُ  
لا تعلمُ أنّها كسحابة صيفٍ  
عن سمائي أغربتُ  
لا وجودَ لها بحياتي  
فهي من لقلبها أوهمتُ  
فهي ليستُ حبيبي  
فحبيبي هي من أنجبتُ  
رُزقتُ منها بالبنينَ وبالبناتِ  
وعنيّ أبداً ما تحلّتُ  
هي من حملتني فوق رأسها  
وفي حبّها لي أخلصتُ  
فأنتِ بجوارها لن تكوني  
سوى ورقة خريفٍ أسقطتُ

أوكجزع شجرة خبيثة  
في ليلة شتاء أُحرقتُ  
فأنا لا أراكِ سوى ذلك  
وأرى حبيتي بقلبي تُوجتُ



## فارس الأحلام

يا فارسَ الأحلامِ  
كفَّ عن مُراوغتي  
القلبُ صَعُفَ من الغرامِ  
وأصابني السقمُ  
والدمعُ سألَ من العيونِ  
والشوقُ أحرَقني  
وحنيني إليكِ يشدُّني  
وازدادتْ نارُ القلبِ بالوَهجِ  
أما تعلمُ أنني بكِ مُغرِّمٌ  
فلمَ تغضُّ الطرفَ عن وِجعي

لا تتجاهل عِشقي  
فلا ترى ما قد أصابني  
أما تعلمُ يا فارسَ الأحلامِ  
أن قلبي بهواك مُغرَمٌ ومُتيمٌ



## ترفق

كم مرة أقولها: مهلاً ترفق

فأنا أحبك

وقلبي لحبيبه يعشق

وعشقه إليك كموج بحرٍ تدفق

ترفق..

يا مَنْ ملكت القلبَ

قبل أن يتمزق

فحياتي لن أعيشها

إلا وأنا في العشقِ أغرق

ترفق..

واسقني بيديك شوقاً

ولا تبخل على قلبٍ تشهق

فيكادُ قلبي دقائهُ نَفَنَى  
طالما لَهُ لم تكنْ تعشُقُ  
فها هي الدُّنيا أماننا  
فلا تدعُها لقلوبنا تسحقُ  
ترفَّقُ..  
واقترَبْ منِّي  
فالروحُ كادت بعدَ الفراقِ أنْ تزهُقُ



## مُحَمَّدٌ

أَنْتَ مِنْ هَدَيْتَنَا بِسِتِّكَ  
أَنْتَ حَبِيبُ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ  
وَحَبِيبُنَا، فَكَلُّنَا مِنْ أُمَّتِكَ  
أَنْتَ الَّذِي بُعِثْتَ فِيْنَا هَادِيَا  
وَمِنْ كُلِّ عَيْبٍ اجْتَبَاكَ وَطَهَّرَكَ  
خَيْرُ الْأَنَامِ حَبِيبُنَا مُحَمَّدُ  
أَوْحَى إِلَيْكَ كِتَابَهُ، وَعَلَّمَكَ  
فَنَطَقْتَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ فَأَقْرَأُكَ  
شَفِيعِنَا يَوْمِ الْحِسَابِ مُنْجِيَا  
بِأَمْرِهِ يَا حَبِيبِنَا مَا أَعْظَمَكَ!  
فَقُلْتُ عَنَّا الْخَيْرَ فِيْنَا دَائِمًا  
فَصَدَقْتَ قَوْلًا فَاتْبَعْنَا مِنْهَجَكَ

وطلبتَ عفواً من الإله ورحمةً  
من اتبعني أدخله ربي جنتك  
فصلُّوا عليه وسلِّموا  
فنيِّنا خيرُ الأنامِ محمدُ



## حبيبتي

أرى في عيونها خيالي مُرْتَسِمٌ  
حينَ دنوتُ منها فرأيتها تبتسمُ  
وزفراتُ قلبي تزلزلُني  
وأصبحَ بين الأهدابِ منسجمُ  
أخشى تغضُّ الطرفَ عني دونَ قصدٍ  
فينقطعُ الخيالُ وينعدمُ  
ها أنا حبيبك كما أنتِ حبيبتي  
دعي الوصالَ ما بينَ القلوبِ يلتئمُ  
أما ترينَ القلبَ لعشيقِ العاشقينَ يلتهمُ  
فبقربي منكِ تحلو حياتي  
وفي السعادة أنعمُ



## صديق العمر

مهما طال العمرُ بي  
ستظلُّ رمزًا للوفاءِ  
تُمدُّ يديكَ تُعينني  
في الشدَّةِ قبلَ الرِّخاءِ  
رغمَ الأسى.. رغمَ المحنِ  
لا تكُلُّ من العناءِ  
أراكَ أخًا لا صديقًا  
تشدُّ أزرِي دونَ رياءِ  
عيناكَ تدمعُ قبلَ عيني  
إنَّ أصابني يومًا بلاءُ  
للخيرِ دوامًا سابقًا  
وقلبك شيمتهُ العطاءُ

أَبُوْحُ إِلَيْكَ بِمَا أَسِرُّهُ  
فَتَكُونُ لِي سِتْرًا وَغِطَاءً  
وَإِنْ كَسَانِي الْهَمَّ يَوْمًا  
تَزِيلُ عَنِّي ذَا الْكِسَاءِ  
يَا صَدِيقَ الْعَمْرِ إِنِّي  
مُخْلِصٌ لَكَ فِي الدُّعَاءِ  
رَاجِيًّا رَبِّي السَّعَادَةَ  
وَالرَّضَى عِنْدَ اللَّقَاءِ



## أمنيات عاشق

أتمنى أن أراك بعيني  
كما رأيْتُكَ بقلبي  
أتمنى أن أحتضنكَ بيدي  
كما احتضنتُكَ بإحساسي  
أتمنى أن أرى مَلاحِكَ  
كما رسمتُها في خيالي  
هل تعلمُ يا حبيبي إنني  
سأظلُّ أَصُولُ وَأَجُولُ  
بينَ ربوعِ ذكرياتي  
لن أتركَ تفصيلاً أَحَبُّها  
تخفني في زحمةِ حياتي  
أتمنى أن تبقى وستبقى

حتّى يَحينُ موعِدُ لقائِي  
خاصمتُ كلَّ شيءٍ جَميلٍ  
حتى النوم جافاني  
فَعشقتُ إِلَيْكَ كَشَجَرَةٍ  
جذورها سُرياني  
تنمو وتكبرُ دونَ قيودٍ  
وتُلقِي ثمارها بوجداني  
أحبُّكَ حبيبي..  
وسأبقى أحبُّكَ  
حتى أَلْفِظُ آخرَ أنفاسي



## اكتب يا قلبي

لا يكفيني حُبِّي إليك  
لا يكفي الشوقُ لعينيك  
تتطايرُ من قلبي شظايا  
تبحثُ في الدنيا عن طيفك  
معها سراييني مكتظةٌ  
بالعشقِ إلى من ملكتني  
أنتظرُ لقاءنا على عجلٍ  
كي يُروى القلبُ من الظمأُ  
أصبحتِ زادي وزوَّادي  
وسعادةَ قلبي وحياتي

أصبحتِ كلَّ ما أملكُ:  
أشواقِي، وعشقي، وغرامي  
وكذلك آلامي وأهاتي  
فبغرتي تشتعلُ نيراني  
فأراوِدُ قلمي كي ينزفَ؛  
ليعبّرَ عن وجعي بأشعاري  
اكتبْ يا قلمي لا تخجلُ  
فاليومَ أبوحُ بأسراري  
اكتبْ عن عشقي لا تبخلُ  
فالعشقُ حياتي وتراثي  
وإن جفَّتْ يوماً محبرتكَ

فبديلها دَمعي ودمائي  
اجعلها فداءً لحبيبي  
وشرفاً لقصيدي وأشعاري  
اكتبْ واملأْ ديواننا  
عنوانه: عِشقي وغرامي



## أكتفي بوجودك

أرى في عينيك ابتسامة  
تُناديني، ولكنني أخشى الملامة  
وأشواقِي تغلبني  
فتظهرُ على ملاحِي علامة  
فتراها؛ فتعلم أنني أهواك  
والبعدُ عنك استحالة  
وتبقى المشاعرُ..  
في دروبِ الهوى رحالة  
تُحصي حباتِ الرمالِ  
وقطراتِ الندى الوهانة  
ترنحُ فوق أوراقِ الشجرِ  
وتحتضنُها باستماتة

وشلالاتُ غرامي  
تجعلُ القلبَ كالفراشةُ  
يصعدُ إلى السماءِ  
ويُحصي النجومَ دونَ إطالةِ  
ثمَّ يأتي بها ويجعلُها  
تملاً للقلوبِ سعادةُ  
وهل للنجومِ معنَى بدونك!  
وأنتَ القمرُ بجمالهِ وضيائه  
فأنا أكتفي بوجودك  
فأنتَ للقلبِ أنفاسه وحياته



## أنا المتيمّم

أريدُ نبضةً من قلبك تُحييني  
فعشقي إليك أفنى نبضاتي  
لا تحجلي ، اقتربي ، عانقيني  
حتى تعودَ الروحُ ، وأظلُّ أهواكُ  
أريدُ نظرةً من عينيك تُناجيني  
حتى تجفَّ دموعي عندما أراكِ  
ويسكنُ القلبُ ، وتهدأُ سراييني  
التي كادت أن تنزفَ كلَّ دمائي  
لا أعلمُ بعدَ رحيلي ما سوفَ يجري  
هل هناكُ لقاءٌ أم ستُغلقُ صفحاتي؟!  
أنتِ سعادتي ، وعشقي ، وجنتي  
فهل بعدَ الرحيلِ سأدرِكُ ذلكَ بالجنانِ

آهاتي من شوقٍ تُمزقني وتُعييني  
وقلبي يرتجفُ خوفاً طامعاً في البقاءِ  
مُحِبُّ ، عاشقٌ ، مشتاقٌ يناديكِ  
وبعدَ ذلكَ تكونينَ أولَ من عاداني  
يا لها من قسوةٍ تُشَتِّتُ كلَّ تكويني  
ويزدادُ القلبُ لوعةً ويهتُزُّ كياني  
آه.. وآه من نارِ العشقِ التي تكويني!  
وألفُ آه من الحبِّ الذي أضناني!  
عودي إليَّ حبيبتي فأنا المتيِّمُ ها هنا  
أنتظرُ اللقاءَ قبلَ فواتِ الأوانِ



## أُنْعِيكَ يَا قَلْبِي

أُحْرَقْتُني بِنَارِ العَشِقِ  
وَوَضَعْتَ خَنْجَرَهُ بَضْلَوْعِي  
أَشْعَلْتَهَا بِيَدِيكَ..  
فَانْهَمَرْتُ مِنَ العَيُونِ دَمَوْعِي  
فَأَصَابَتْ قَلْبِي وَأَحْشَائِي  
وَنَخَابَتْ فِيكَ ظُنُونِي  
أُرِيدُكَ - فَقَطْ - بِجَانِبِي  
وَأَنْتَ تَرِيدُ لَوْعَتِي وَجَنُونِي!  
وَعَدْتَنِي بِالْبَقَاءِ ثُمَّ تَرَكْتَنِي  
تُكْوِي بِنَارِ الهَوَى جُنُونِي  
وَحِينَ عَدْتَ إِلَيَّ مَجْدًا  
نَثَرْتَ بِالسَّمَاءِ غَيُومِي

أَمَا تَكْفِيكَ لَوْعَتِي  
أَمَا تَكْفِيكَ آلامِي وَهَمُومِي  
أَتَيْتَ، وَمَعَكَ حَيِّبَتِكَ  
لِتَسْعِدَهَا بِحَرَقَتِي وَشَجُونِي  
أُنْعِيكَ يَا قَلْبِي بَعْدَمَا طَاحَتْ  
سَهَامُ الْغَدْرِ مِنْ يَدِ الْمَحْبُوبِ  
كَنْتُ أَنْتَظِرُ الْلِقَاءَ حِينَ تَعُودُ  
وَالآنَ أَفْضَلُ ظُلْمَتِي وَسُكُونِي



## حكاية صورة

أعشقها وأعلم أنّها  
بعيدةٌ بعدَ السَّاءِ  
أرى فيها جمالَ الروحِ  
من دونِ النساءِ  
يعيشُ قلبي المستحيلَ  
على أملِ اللقاءِ  
هي صورةٌ رأيتها  
فَعِشْتُ أيامَ الشَّقاءِ  
نظرتُها فوجدتُ فيها  
كلَّ المعاني للوفاءِ

فصارَ الدمعُ يُغرقني  
وابيضتُ عيني من البكاء  
وثارَ قلبي مُقطَّعًا  
كلَّ العروقِ بلا استثناء  
مخاطبًا جسدي  
الذي أصابه أشدُّ ابتلاء  
لو لم تُعدَّ حبيتي  
فلن نكونَ على سواء  
فوجدتُ طيفها قد أتى  
وصارَ يُلمِّمُ الأشلاء  
فهي الرقيقةُ والجميلةُ

ويزيدُها حُسنَ البهاءِ  
فهمستُ بصوتِ خافِتِ  
وردًا وها ثوبُ الحياءِ  
حبيبي وعاشقي نحن معًا  
وسنظلُّ دومًا أوفياءُ



## اتكلم

اتكلم حبيبي، سمعني صوتك  
معايا حبيبي يخفتي خوفك  
خوفك من الدنيا والأيام  
خوفك من اللي جاي وكان  
معايا تحقق الأحلام  
وتلاقي الدنيا بكفوفك  
اتكلم حبيبي، سمعني صوتك  
اتكلم ماتعذبنيش  
مشتاق لك، والشوق مفارقنيش  
وبترجأك من قلبي  
يا حبيبي ما تسبينيش  
ماتودعنيش وأنت عارف

إن قلبي وروحي فيك  
من كل قلبي،  
حبيبي آسف  
إذا كنت مرةً قسيت عليك  
ما تود عنيش، وسامحني  
إذا كنت غلطت معاك  
بقلبي وروحي وعيني  
ودموعي بترجّاك  
تفضل جنبي ومعايا  
ونكمل للنهاية..  
قصة أجمل حكاية  
عشناها من سنين  
اتكلم ماتعذبنيش  
اتكلم ويايا.. عاتبني

غلطان يا حبيبي حاسبني  
وبلاش تبعد وتسييني  
فدموع وعذاب أعيش  
أرجوك ماتودعنيش



## أحلام وردية

في ليلةٍ مُقمرةٍ هادئةٍ  
جلسنا سوياً على الطاولةِ  
نتبادلُ النظراتِ دونَ عباراتِ  
تمرُّ لي ابتساماتٍ ممزوجةً بتنهداتِ  
ثمَّ تهمسُ بكلماتٍ معدوداتِ  
لم أسمعها، ولكن عيناى التقطتها  
من بين شفيتها الورديتينِ  
ثمَّ أغمضتُ عينيها خجلاً  
وكفأها متعانقانِ  
ووجهها الخمرى صارَ ألوانُ

فأرتبك عقلي، وثار قلبي

وأرتعش الكيانُ

ثم نظرتني بعينيها الجميلتينِ

وقالت كلمتين: "إليك أتحدّثُ"

فكانَ جوابي ليسَ بالحسبانُ

قلتِ ما لم أستطعُ أن أقوله منذُ أعوامٍ

فابتسمتُ.. ثمَّ قالتُ: "نحن عاشقانُ"

فرتّب عقلي أوراقه

وهداً قلبي، ثم انفجرَ من داخلي بركانُ

وبدأتُ حديثي:

بأنني مُغرّمٌ وولهانُ

وعاشقٌ منذُ زمانُ  
ولا أستطيعُ النسيانُ  
وتزاحمتُ الكلماتُ  
لو أحصيتهاً للملأتُ ديوانُ  
وهي أمامي منسجمةٌ  
واضعةٌ خدّها الوردي على كفّها  
وعيناها تلمعانُ  
ثم قالت: "أما آن الأوان؟"  
فقلتُ: آن... وحنُ  
لنصبحَ زوجينِ  
حيثُ أني الآنُ

أمتلكُ أنثى ليس في جمالها شبيهتانُ  
فأمسكتُ بيدها ثم خرجنا مسرعين  
ولكن للأسف ...  
استيقظتُ من نومي  
فوجدتُ الجسدَ عريانُ  
ووقتَ العملِ قد حانُ  
فتجاهلتُ حلمي  
ووضعتُهُ في حقيبة النسيان!



## مدینتی العصماء

ازدانتِ الکلماتُ  
بأنغامِها وقوافیها  
وأبَحَرَ القلمُ  
فوقَ السُّطورِ يُنادیها  
والعینُ قد سَقَتِ الحروفَ  
من مآقیها  
والنومُ جافانی  
ودمَعُ العینِ یُنَاجیها  
وخیالی غارقٌ  
فی إحصاءِ موانیها  
متمنیًا ذاتِ یومٍ  
أنْ ألقى مَراسیها

متوعدًا عند اللقاء  
بقبله إليها أهديا  
راجيًا.. متوسلاً  
راكعًا بين يديها  
ليس ضعفاً..  
بل قلبي المتيمُّ فيها  
فمهما أقولُ عنها  
ليس لحقها أو أفيها  
مديتي العصماءُ  
بدروبيها وضواحيها  
منذ عهد الصِّبا  
حينَ أقبلت امتلكتها  
يا مُهجةً للروح،  
ونازُّ بالحشى تكويها

جودي عليّ بنظرة  
للروح تُحييها  
يا قبلةً بسهم الهوى  
بالقلبِ حفرتها  
فأصابته بجروح  
إذ بحياتي تُوديها



## آه يا وجع القلوب

إيه الي ممكن أعمله؟!  
علشان أرضي الي حوالية  
جرح قلبي مستحمله  
ومن غير دموع  
باين ف عنيه  
طيبتي بيفسروها  
على إنها شيء تاني  
خوف، وضعف،  
ولاً ليها اسم تاني  
كلمة صعب أقولها  
تقيلة على لساني  
نفسي أعلمك يا قلبي

تنسى اللي ينساني  
وتكون قوي زيهم  
لما يوقفوا قدامي  
ما تسمحلهمش يا قلبي  
يهدوا فكياني  
نفسى أقفل بيان الطيبة  
واتحول لشراني  
بس منين أجيب القوة  
وطيبتى منعانى؟!  
مفيش بإيديه حيلة  
ولا هقدر أتغير  
مانا عارفك يا قلبي  
بتسامح وبتقدر  
علشان هم حبايبك

هتتنسى الجرح في ثواني

بس طبيبتك للأسف..

شايفينها شيء تاني





## فهرس الالبوان

٣	إهداء
٥	رحيل العمر
٨	العشق القاتل
١٠	أنا اسمي الشهيد
١٣	محاكاة الخيال
١٧	هي دي مصر
٢٠	اوصفلي نفسك
٢٤	ملاك من الجنة
٢٧	حروف اسمك
٢٩	اشتياق
٣١	ما قبل الرحيل
٣٣	اعتراف وإقرار
٣٥	العين تسأل والدموع تجيب
٣٨	أمواج العشق
٤٠	القناع
٤٣	طوفان العشق
٤٥	ذا الملك
٤٧	قالوا عني
٤٩	سحابة صيف
٥٢	فارس الأحلام
٥٤	ترفق
٥٦	مُحمد

٥٨	.....	حبيبتي
٥٩	.....	صديق العمر
٦١	.....	أمنيات عاشق
٦٣	.....	اكتب يا قلبي
٦٦	.....	أكتفي بوجودك
٦٨	.....	أنا المتيم
٧٠	.....	أُعبيك يا قلبي
٧٢	.....	حكاية صورة
٧٥	.....	اتكلم
٧٨	.....	أحلام وردية
٨٢	.....	مدينتي العصماء
٨٥	.....	آه يا وجع القلوب

